

رأى للأهرام

عمل اللجنة العسكرية .

هل لاتشارك فيه الدولتان الاعظم؟

نصرح كينسجر الى الصحفيين الذين رافقوه الى جنيف ، بأنه لا يعتقد بضرورة اشتراك ممثلين عن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في اللجنة العسكرية لبحث الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية ، لا يحل سوى معنى واحد وهو ان هذه اللجنة لن يكون امامها سوى تكرار المحادثات التي جرت ، ونشلت عند الكيلو ١.١ ، ذلك ان اسرائيل نظرت بحجة ان خطوط ٢٢ اكتوبر ليست معروفة ، لتبتنع عن الانسحاب عن المواقع التي تسلت اليها بعد قرار وقف اطلاق النار . وان وجد دليل حاسم على ما كانت عليه الخطوط الفاصلة بين القوات في اللحظة التي كان ينبغي فيها تطبيق وقف اطلاق النار يوم ٢٢ اكتوبر ، فان هذا الدليل يملكه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، بما هو متاح لهما من سجل الرصد والتفتيش بالانهار الصناعية . ولا تملك امريكا زعم انقادها الى هذا الدليل ، ذلك انها لاتملك انكار اطلاقها قبرا صناعيا من طراز « ساموس » للتفتيش والتجسس فوق مسرح العمليات الحربية في الشرق الاوسط ، قبل حرب اكتوبر بايام ثلاثة فقط !

ان محاولة امريكا التوصل من مسؤولياتها في هذه النقطة بالتحديد باللغة الدالة في ان افعالها تتعارض مع ما تزعم قولا عن حرصها على جدية احراز تقدم في مؤتمر جنيف . وهذا التوصل من المسئولية في الخطوة الاولى يلقي اضواء على ما هو منظور من مشاركتها في الخطوات التالية .